الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة (عربي- انجليزي- عربي)

الموضوع:

الترجمة الإشهارية في الجزائر: خلال و بعد الفترة الاستعمارية

إعداد الطالب(ة): فالحي شهرزاد

إشراف: أ.دمهتاري نبيلة فايزة

لجنة المناقشة		
رئيسا		
ممتحنا		
مشرفا مقررا		

السنة الجامعية 1439هـ /1440-هـ /- 2022 م/2023

إ هـد ا ء

أهدي هذا البحث إلى كل من ساهم في مساعدتي و المواصلة في مشواري العلمي من إدارة و أساتذة و أستاذتي المشرفة " أ.د نبيلة فايزة مهتاري"،

إلى عائلتي الكريمة،

و إلى زوجي الذي لطالما ساندني في كل خطوة صغيرة كانت أم كبيرة،

و إلى كل من أضاء لي هذا الدرب العلمي و المعرفي.

فالحي شهرزاد

الــشكــر و الــتــقــديــر

أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى أعضاء اللجنة "السيد....." و "السيد....."، وأستاذتي المشرفة "أ.د نبيلة فايزة مهتاري" الذين تقبلوا منا دعوة مناقشة بحثنا هذا، و الذين تقدموا بتسديد ملاحظاتهم و لم يبخلوا علينا بإرشاداتهم التي بفضلها نستطيع إن شاء الله تقويم زلات عملنا.

لا ننسى أيضا أن نشكر كل من قام بالمساعدة و لو بالقليل،

و الحمد لله أولا و أخيرا الذي منحنا هذه الفرصة و أنعم علينا نعمة العلم و المعرفة و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين.

المقدمة

المقدمة:

تعتبر الترجمة الصلة الوثيقة بين مختلف الأقوام و الشعوب التي تعمل على الربط و التنسيق بين الثقافات من خلال مشاركة الأفكار و الآراء فيما بينهم، و قبل أي اعتبار آخر فهي تعتمد على التفكير و التمييز بين القياس و التعقل بين اللغات لأجل تحقيق التطابق و التكافؤ بين الفكرة أولا ثم على مستوى اللفظ و الشكل[1] من اللغة الأصل إلى الهدف.

لقد تعددت أنواع العملية الترجمية بحسب تنوع نشاطاتها المستهدفة، إذ نجدها في مختلف الميادين؛ من علمية إلى أدبية، لغوية، طبية، قانونية، إعلامية و غيرها من النشاطات و العلوم. و في ظل الانتشار الواسع في عالم التكنولوجيا و الاقتصاد، ظهر ما يُعرَف بالإشهار و الإعلام اللذان يسريان معا وراء العصرنة و التجديد، حيث يلجأ إلى استعمال تقنيات الاستغلال و الإقناع العقلية و العاطفية للتماشي مع الروح التجارية و التسويقية و الأهداف الربحية، ما جعل الترجمة عامل وسيط فيمجال عملية الترويج، تعمل على خلق التوافق بين بنية الخطاب الإشهاري و صياغته اللغوية.

نظرا لكثرة المنافسات بين الشركات الدولية و العالمية لأجل إلحاق أرباح تجعل اسم الشركة رائدا بين الأسواق التجارية و الإقتصادية، اهتمت الترجمة الإشهارية بهذا الجانب ومكنته من إيصال صوته عبر داخل و خارج مختلف بلدان العالم، ومن خلال هذا المضمون، سجلت الدولة الجزائرية تاريخا في مجال الإشهار و الإعلام، رغما أنها شهدت ظروفا استغلت و سلبت صوتها الاستقلالي في الفصل التجاري خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية، و من هذا ينطلق بحثنا في طرح إشكاليات المتمثلة فيما يلي:

ما هي الصعوبات التي واجهتها الجزائر خلال الاستعمار الفرنسي في المجال الإشهاري؟ وماهي التأثيرات اللغوية و اللسانية التي عرفتها خلال الفترة ؟ و ما هي النتائج التي خرجت بها بعد الاستقلال؟

تمحورت رسالتنا حول طرح إشكاليات و تساؤلات تصب في اللغة الإشهارية المستعملة خلال الفترة الإستعمارية في الجزائر و بعدها، إشكالا ضم التناقض بين اللغة العربية الجزائرية (الدريجة) و اللغة الفرنسية (لغة المستعمر الفرنسي).من خلال عنواننا المختار:

"الترجمة الإشهارية في الجزائر: بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية"

تطرقنا إلى جمع تساؤلات وقسمناها إلى فروع على النحو التالي:

- كيف يمكننا أن نعرف الإشهار و ما التقنيات المعتمد عليها لتطبيقه؟
- ما دور الترجمة في المجال الإشهاري؟

---

[1] كتاب « La Traduction Pratique »، المؤلف Antoine C. MATTAR ، الطبعة "2" ، دار النشر: مطبعة المشرق، بيروت، لبنان 1997/1986، الفصل "4" La Traduction mentale Rapide ، ص117.

- ماهي اللغة التي أثرت على الجانب الإشهاري في الجزائر في الفترتين (خلال الاستعمار الفرنسي و بعد الاستقلال) ؟
- و أخيرا، ما هي النتائج و التأثيرات اللغوية التي خلفها الاستعمار في البلاد بعد الاستقلال؟

من خلال بحثنا، سنحاول الإجابة على هذه الإشكاليات المذكورة أعلاه.

اختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما عن الذاتية، فكان هدفنا الرجوع إلى الماضي المؤلم التي شهدته الجزائر فترة الاستعمار الفرنسي و إقناع القارئ الجزائري خصوصا أن بدل استعمال و التحدث باللغة الفرنسية، فلنلجأ إلى تعلم و إتقان اللغة الانجليزية التي حاليا نحتاجها في جميع الميادين كالميدان السياحي، السياسي و أهمها الإشهاري الذي محتواه ترويج الأسواق الجزائرية دوليا و عالميا. فاللغة الفرنسية لغة تحتل المرتبة الخامسة حسب قائمة اللغات الأكثر تداولا بعد الانجليزية و العربية و المندرينية. ظلت اللغة الفرنسية منذ استقلالنا اللغة الرسمية بعد العربية في شتى الاتجاهات من بينها المدارس و الإدارات، و بحسب الظروف و الارتباط الوطيد بالثقافة الأروبية، أصبحنا لا نستغني عن اللغة الفرنسية و لو في أبسط المواضيع. أما عن دوافعنا و أسبابنا الموضوعية، فقد لجأنا إلى البحث في قسم الإشهار و استعمال أسلوب المقارنة بين اللافتات الإعلانية قبل و بعد فترة الاستعمار و التمعن في طريقة استعمال اللغتين العربية و الفرنسية للنظر حول التأثر اللساني الجزائري باللغة الفرنسية عائدا ذلك لأسباب ومخلفات تاريخية وسياسية.

أما من ناحية المنهجية المتبعة و ردا على إشكالية دراستنا،فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي اعتمادا على منهجية "ماثيو غويدار" « Mathieu Guidère » من خلال كتابه Méthodologie de la Recherche، وكذا، مجلة الترجمة تحت عنوان « Translation Practice in International Advertising » ما يحتوي مضمونها على أهم النقاط المطلوبة من دراستنا و بحثنا: الذي قدم لنا الدعم و المساعدة بتسليط الضوء على الجانب المنهجي المتبع في بحثنا، من تساؤلات، وصف وتحليل الحالة الإشهارية و الترجمة من حيث نقل واستبدال الكلمة بما يقابلها في اللغة الثانية من مكافئات و سياقات. لم نعتمد على الوصف فقط، بل اتبعنا أيضا المنهج النقدي المتبع من طرف الفيلسوف "أنطوان بارمان"، نظرا لتعاملنا مع كلتا اللغتين العربية و الفرنسية

اقتضت طبيعة منظومة تقسيم البحث إلى مقدمة، ثلاث فصول و خاتمة؛ بحيث، اعتبارا من الفصل الأول (اللغة و الترجمة)، تطرقنا إلى فتح المبحث الأول ألا و هو اللغة كتعريف عام من تاريخها إلى أبرز النقاط التي عززت الإنسان على الحيوان، من ذكاء و تفكير و القدرة اللسانية للتكلم و التعبير،ثم لجأنا إلى تقديم مفهوم عام و خاص عن الترجمة في المبحث الثاني، بالإضافة إلى تقنياتها في المبحث الثالث التي حددها الباحثان "فيني و دابرلني" Vinay Et Darbelnet، ذاكرين أيضا بعض من علماء الترجمة كـ: جاكبسون Jakobson الذي قيد فكرة أن التكافؤ هو ركيزالإختلافية في الترجمة بين لغة و أخرى؛ ثم في آخر الفصل توجهنا من خلال المبحث الرابع إلى ذكر صفات، ميزات و مهارات المترجم في مهنته و المؤهلات المعتمد عليها في المجال

الترجمي. من الجزء العام، اتجهنا إلى تخصيص نوع من أنواع الترجمة في الفصل الثاني، ما يُعرَف بالترجمة الإشهارية؛ تقدمنا بتمهيد حتى نسعى إلى تعريف الإشهار و النص الإشهاري في المبحث الأول، أنواعه و خصائصه. ازداد بحثنا توسعا في المبحث الثاني الذي تطرقنا فيه إلى تعريف الترجمة الإشهارية و دورها في الميدان الإعلاني و الإشهاري. أما عن المبحث الثالث، فتعمقنا أكثر حول الترجمة الإشهارية في علم الإتصال بعد التعرف على عناصر العملية الإتصالية من رسالة، مرسل، مستقبل و القناة. أما عن الفصل الأخير، فقد ارتأينا أن نقدم أوجه التطابق و الإختلاف حول (تأثير اللغة الفرنسية على الإشهار في الجزائر خلال و بعد الفترة الاستعمارية)، قسمنا هذا الباب إلى قسمين؛ الأول خاص بنموذج اللافتات الإشهارية خلال و بعد فترة الإستعمار، أخذنا مثالين: "شركة الخطوط الجوية الجزائرية Air Algérie) و (شركة حمود بوعلام للمشروبات من أنواعها Slim/Selecto)، استعملنا أسلوب المقارنة بين الفترتين "قبل و بعد" لنرى التغيرات اللغوية و المقارنة بينهما حول منعاستعمالاللغة العربية في جميع الميادين أثناء الاستعمار الفرنسي و وجوب استعمال و التعامل فقط بلغة المستعمر الفرنسية كلغة رسمية، لنرى بعد استقلال الجزائر التحرر اللساني و اللغوي و إشهار اللغة العربية بدءا بالمجال الإعلامي من حيث اللافتات الإشهارية، آخذين نفس الأمثلة لتطبيق أسلوبية المقارنة بين الإثنين. أنهينا بحثنا بالمبحث الأخير "التأثير اللغوي بعد الاستعمار الفرنسي في الجزائر" الذي من خلاله استنتجنا حدوث النفوذ اللغوي الذي أحدثه الاحتلال في الوطن، حيث نهب نصف الشخصية الجزائرية و غرس الفكر الفرنسي في أذهاننا، إذ أصبح المتكلم باللغة الفرنسية متقدما ومتحضرا فيما يُعد المتكلم باللغة العربية متأخرا و متخلفا... توسعنا في موضوعنا الأخير استعانة بمراجع و مصادر جعلت من بحثنا بحثا واسعا يستحيل فيه الوقوف.

اختتمنا دراستنا بنتائج توصلنا إليها من خلال فضولنا الذي سار وراء أسئلة مطروحة وإشكاليات و صعوبات منحت موضوعنا توسعا من حيث النطاق المعرفي. استنتجنا مما درسنا أن لابد أن تبقى آثار الإستعمار راسخة في البلاد مهما تباعدت الأجيال و الأزمنة و أن لسان الإنسان سهل التأثر بلغة القوم الآخر إذا تخالط و تعايش معه. صادفنا الحظ أن نأخذ بعين الاعتبار الإشهار في الجزائر و حال البنية اللغوية و صياغتها بين اللغتين؛ لغة الأم العربية و لغة المستعمر الفرنسية. من خلال بحثنا هذا، يشرفنا أن نكون قد قدمنا خلية معرفية جديدة تدعم الطالب الآخر إلى السعي وراء أطروحات أخرى تساعد محتوى موضوعنا في أخذ أبعاد جديدة تمنح دراستنا توسعا و تطورا.

الفصل الأول:
اللغة و الترجمة

الفصل الأول: اللغة و الترجمة

مقدمة

1. **المبحث الأول: اللغة و مفاهيمها**

-تعريف اللغة لغةً و اصطلاحا

2. **المبحث الثاني: الترجمة و مفاهيمها**

-تعريف الترجمة؛ أنواعها و أهميتها

3. **المبحث الثالث: تقنيات الترجمة**
4. **المبحث الرابع: مهارات المترجم**

المقدمة

"هناك أسباب كثيرة لتطور الإنسان الذي وصل إلى السيادة على سائر الحيوان، فإن ضخامة دماغه قد أعدته للتفكير السديد، ثم قامته المنتصبة قد حررت يديه، و جعلته يحمل الآلات و من ثم صار تفاعل بين العقل و اليد، الأول يتخيل و يخترع، و الثانية تتناول و تنفذ"[2].

يفكر الإنسان فينشأ الشيء، و إذا أنشأ أو اخترع فقد تواصل، و إذا تواصل فقد عبر عن معناه الإنساني و الذاتي مع غيره. يصدر أصوات ورموز ينقشها ما يُعرف باللغة التي تعتبر ضرورة إنسانية، اجتماعية و قومية، فريدة تجسد المعنى من حيث التعبير و اختلاق الأفكار و المشاعر. أصبح الإنسان بفضل ما ميزه الله به من ذكاء بالإبداع في النقل و إعادة الصياغة و التأليف بين لغة و أخرى بغرض التواصل بين قوم و آخر، و في ظرف تبادل العلاقات و النشاطات التجارية و العلمية بين العصور القديمة، نشأ علم من العلوم ما يُعرَف بالترجمة، التي تكمن غايتها في تأويل لغة من لسان إلى آخر بالحفاظ على الفكر و نقل القارئ أو السامع في رحلة زمنية من جيل إلى جيل آخر.

I. تعريف اللغة و ماهيتها :

تتعدد مفاهيم اللغة، حيث تم تعريفها من خلال المعاجم اللغوية، علم النفس و علم الاجتماع و غيرها من العلوم كالتالي: أن للغة رابط بين العلوم الأخرى، فقد يتعذر تعبير عالم عن علمه إن لم يمتلك لغة يعبر بها عما حوله في ذهنه، نقول أن اللغة عبارة عن حقل معرفي للتواصل و التقارب بين الأمم البشرية.[3]

نقول (اللغة) بالعربية،(la langue ou le languageباللغة الفرنسية، ما يقابلها (Language) باللغة الإنجليزية، و على هذا المنوال، فقد عرفها المعاجم لغة و اصطلاحا:

أولا:

- ***<u>اللغة لغة:</u>*** نقول أن اللغة من أساسيات الحياة اليومية للإنسان ، إذ يتعذر نشاطه المعرفي بدونها، فهي التي تربط بين الإشارات والرموز لتجعل منهم رابط واحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة.

ثم:

- ***<u>اللغة اصطلاحا:</u>*** عن ابن الجني قال: (إن اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.) ، و قال عنها عبد الوهاب هاشم: (إن اللغة: نظم متوافقة من الرموز الصوتية الإرادية العرفية لتلبية الاحتياجات الفردية و الاجتماعية). فعن مقصودهم،

---

[2] كتاب " البلاغة العصرية و اللغة العربية"، تأليف "سلامة موسى"، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، المشهر تحت رقم 8862بتاريخ 2012/08/26، 45 عمارات الفتح، حي السفارات، مدينة نصر 11471، القاهرة، جمهورية مصر العربية، الفصل الأول (اللغة و التطور البشري).

[3] الموقع الإلكتروني تعريف_اللغة_اصطلاحا /mawdoo3.com

أنها مجموعة من الرموز و الإشارات متراكبة، هدفها هو الربط و التواصل بين أفراد المجتمع و كل مجتمع له لغته الخاصة به ليعبر بها عن غرضه و حاجته.

فيتميز الإنسان بصفات إلهية تفصله عن الكائنات الأخرى و التي بدورها تمكنه من إنشاء و إنتاج أصوات التي يتم تنسيقها على شكل رموز ثم كلمات ما يخلق منها اللغة التي تتمثل تلك الصفات فيما يلي:

- ✓ استقامة الأسنان و استواءها، ما يسهل خروج الأصوات و الكلمات و فهمها من قبل المستقبل.
- ✓ قوة و مرونة العضلات المتحكمة في حركة الشفاه.

و أيضا،

- ✓ موضع الحنجرة السفلي عند الإنسان الذي يميزه عن باقي المخلوقات الأخرى .

فإن كان الإنسان يعبر عما في ذهنه عن طريق اللغة، فكل قوم له لغته الخاصة به، فكيف يمكنه فهم لغة قوم آخر إن لم يتقن لغة الطرف الآخر، فاللغة كالإنسان تماما، تحتاج إلى التطوير و الاتساع حتى لا تتعرض للانقراض مثل ما صار مع اللغة العبرية القديمة و اللاتينية القديمة وغيرهم من اللغات التي ماتت، واللغة كالشجرة، إن لم تسقها فلا تُثمر أبدا. وعلى الأغلب، يحتاج الإنسان إلى إتقان لغة المرسل إليه حتى يتحقق فهم الرسالة.

وهناك لغة ولهجة و من أين نتج مصطلح "اللهجة" و لماذا لا نقول فقط لغة قوم ما و ليس لهجته؛ فاللغة كما عرفناها سابقا، هي لسان ناطق يعبر به كل قوم عن حاجته. أما اللهجة، فلم تكن تعرف في الماضي بهذا المصطلح وإنما كانوا يسمونها بجرس اللسان. حيث عرفها "الخليل" في معجم العين وقال عنها؛ أنها طرف اللسان وجرس الكلام و فصيح اللهجة، فاللهجة في اللغة هي لسان ناطق لقوم ما، جُبل واعتاد و نشأ عليها.

فالغرض من تعريفنا هذا هو سؤال واحد ألا و هو: كيف يتمكن عقل الإنسان من فهم لغة أو لهجة أخرى من حيث المعنى و الدلالة؟

ظهر تنوع اللغات في العصر القديم، حيث قامت حضارة ما بين النهرين بتأويل الكلمات بما يقابلها من معاني و مفاهيم باللغة الأخرى في معجم مكتوب و تطورت كتابة المعاجم بعدها في مصر القديمة و بلاد الرافدين. اختلط العرب مع شعوب أخرى و انتشر الإسلام في أمم مختلفة، أدى هذا الاختلاط بالحاجة إلى التطور العلمي و المعرفي والتجاري و لم يكمن هذا التطور لولا اختلاط اللغات و تواصل الشعوب فيما بينها. وتنوع اللغات و اللهجات و اندماجهم بالمعاني و مقابلات، خلق علم من العلوم الذي يُعرف بعلم الترجمة.

فماهي الترجمة و كيف عرفها العلماء و المعاجم ؟

II. تعريف الترجمة أهميتها و أنواعها:

إذا عرفنا الترجمة *Traduction بالفرنسية/ Translation بالانجليزية*، نقول أنها حقل معرفي قديم قدم برج بابل، أما بالنسبة للجمعية اللغوية الحديثة (MLAIB) فهي عبارة عن حقل مستقلا في حد ذاته لم يُعرَف له وجود إلا منذ عام 1983[4]. تعتبر الترجمة الركيزة الحقيقية لثقافة اللغة الأخرى، فبفضلها، استطاعت الشعوب قديما وحديثا بجني مكاسب ذات الطابع اللغوي أولا، ثم العلمي و التجاري و غيرها من الأغراض التي يطمح الإنسان الوصول إليها. أما عن "حسن حنفي" فقد عاد بنا إلى تاريخ ظهور الترجمة التي ظهرت عهد الدولة اليونانية، بين عرب نصارى مزدوجو اللغة و الثقافة معا، قاموا بنقل لغة الإنجيل اليونانية و التراث المسيحي من الكتب المقدسة آنذاك إلى لغتهم السريانية الدينية، أما اللغة العربية فكانت لغتهم الوطنية[5].

هدفها الوحيد هو نقل كلام و تأويله بلسان آخر من لغة المصدر إلى لغة الهدف. فالترجمة ليست بعلم كالعلوم الأخرى، فهي مزيج بين عدة علوم إنسانية تعمل على التداخل و التشابك بينهم[6]، ليس فقط مختلف العلوم بل و ثقافة الشعب الآخر، فإن أفلحنا في ترجمة ثقافة أخرى، نكون قد استطعنا تحقيق مختلف العلوم بل و ثقافة الشعب الآخر، فإن أفلحنا في ترجمة ثقافة أخرى، نكون قد استطعنا تحقيق هدفنا. حيث لجأ الكثير من المترجمين إلى العبث و تشويه ثقافة أخرى، يعود السبب في ذلك إلى عدم فهم معاني و مفاهيم عادات و تقاليد و ثقافة القوم الآخر. أهم ما تحتاجه الترجمة هو التركيز، الدقة والقراءة بين السطور، و أسوء ما قد يحصل مع أي المترجم هو سوء فهمه للنص أو الكلام بلغة المصدر و ترجمته بذلك المفهوم، ما قد يؤدي به الوقوع تحت طائلة القانون متهم بالعبث بأرواح الناس أو حرياتهم، تحتاج الترجمة أيضا للوقت، الوقت في الفهم والتنسيق بين الكلمات و مقابلاتها باللغة الهدف.[7]

و لا يستطيع المترجم فهم كل المجالات و الخلط بينهم، فعمل المختصون في علم الترجمة بتخصيص مترجم في كل مجال، و إن تكلمنا عن المجالات، نكون قد تطرقنا لذكر أنواع الترجمة التي تتمثل أهمها فيما يلي:

- **الترجمة التحريرية (Written Translation/ La Traduction Ecrite):**

التي تختص في نقل النصوص من لغة المصدر إلى لغة الهدف و التي بدورها تنقسم إلى عدة أقسام منها:

4كتاب "في نظرية الترجمة اتجاهات معاصرة"، إدوين عينتسل، مترجم من طرف "سعد عبد العزيز مصلوح"، نشر من طرف المنظمة العالمية للترجمة، جوان 2007 ببيروت، صفحة 39.

5كتاب "من النقل إلى الإبداع" (المجلد الأول النقل): (2) النص، المؤلف حسن حنفي، الناشر مؤسسة هنداوي ، المشهرة تحت رقم 10585970 بتاريخ 2017/01/26، يورك هاوس ، شييت ستريت، وندسور،SL4 1DD ، المملكة المتحدة، الفصل الأول : الترجمة -1- الترجمة و المترجمون.

6كتاب" أهمية الترجمة و شروط إحياءها"، كُتب من طرف المجلس الأعلى للغة العربية، نشر من طرف دار الهدى، الجزائر 2007، صفحة 350.

7كتاب "فصول في الترجمة و التعريب -لغويات-"، المؤلف د. ، تم نشره بالشبكة المصرية العالمية لالنشر -لونجان-، طبع في دار نوبار للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى 2007، صفحة 109-110 ، الفصل: التأهيل الأكاديمي للمترجم التحريري.

- *ترجمة نص بلغة أخرى*: و المعروف بها تأويل نص مكتوب من اللغة الأصلية إلى اللغة الأخرى.
- *ترجمة الإشارات*: التي تتمثل في ترجمة الصور و الموسيقى مثلا، ما يعني ترجمة إشارة غير لفضية إلى لفضية.
- *ترجمة النص باللغة نفسها*: و المقصود بهذا القسم هو إعادة صياغة النص باللغة نفسها و فقط.

➢ **الترجمة الشفويةInterpreting/ Interpretation:**

يعتمد هذا النوع من الترجمة على نقل كلام منطوق (شفوي) من لغة الأصل إلى لغة الهدف، تتميز بأصناف ألا و هي:

- **الترجمة المنظورة (At Sight Interpreting)**: تعتمد هذه الترجمة على الدقة و التركيز، إذ يتطلب من المترجم (أو الترجمان) بقراءة الوثائق، المستندات أو النصوص الأصلية، يترجمها في ذهنه ثم ينقلها بالكلام يعني شفويا.
- **الترجمة التتابعية (Consecutive Interpreting)** : يعتمد هذا النوع من الترجمة على فهم مقصود كلام المتكلم وبعدها تأويله إلى لغة الهدف. تتم الترجمة في هذا القسم على سماع المتكلم، فهم رسالته، انتظاره حتى يكمل الكلام ثم ترجمه إلى اللغة الأخرى.
- **الترجمة الفورية (SimultaniousInterpreting)** : تتم العملية الترجمية في هذا النوع في نفس الوقت الذي يتكلم فيه المتكلم باللغة الأصل. ما يعني، أن على المترجم في هذا النوع أن يعتمد على الدقة و السمع و الإتقان حتى يتمكن من فهم و إبلاغ الرسالة بشكل صحيح.
- **الترجمة القانونية (Court Interpreting)** : نظرا لنوع هذه الترجمة، نجدها في المحاكم عند محاكمة شخص أجنبي، فيقوم المترجم بترجمة وثائقه، حكمه و كلامه للجمهور داخل المحكمة.
- **الترجمة الإعلامية (Press/ Media Translation)** : نجدها خصوصا على الشاشة التلفزيونية، أين يقوم المترجم بنقل الأخبار من لغة الأصل إلى لغة الهدف على المباشر.
- **الترجمة الإشهارية (Advertising Translation)**: تعد الترجمة الإشهارية من أهم أنواع الترجمة حاليا، نظرا لاستعمالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بل و ليس فقط اليوم، ظهرت منذ القدم. هدفها إيصال المعلومات، المنتجات الجديدة، أو إشهار شيء جديد حتى يتم شراءه أو استعماله أو غير ذلك.

من المهم أن نتعرف على أنواع و أصناف الترجمة الممكن على الأغلب مصادفتها في الميدان الترجمي، لكن من الأهم معرفة الطرقة و التقنية التي من خلال تتبعها، يتمكن المترجم من نقل الرسالة باللغة الهدف بشكل سليم، صحيح و مفهوم.

III. تقنيات الترجمة:

يعمل المترجم على نقل الرسالة من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة حتى يتمكن الطرف الآخر من فهم الرسالة باللغة الأخرى. تحتاج هذه المهنة كأي مهنة أخرى إلى الإتقان، الدقة و التركيز، و الخبرة في الميدان. ولا يمكن للمترجم أن يكون خبيرا في ميدانه إن لم يتقن أسس تقنيات و كيفية الترجمة بشكل صحيح و واضح.

يعتمد معظم التراجمة على سبع تقنيات التي حددها ج.بفيناي (J.P. VINAY) و ج. داربلنيت (J. DARBELNET) في كتابان " أسلوبية المقارنة بين اللغة الفرنسية و الإنجليزية" La Stylistique »« comparée du le Français et de L'Anglais ، الذي من خلاله قارنا بين اللغتين الفرنسية و الإنجليزية، بحيث كان ناقصا لعدم وضع المقارنة بين مختلف اللغات المتكلمة الأخرى. [8]

لكن، الإحصائيات و الأساليب التي قاما بتعيينها، ساعدت المترجم حاليا بتقييم ترجمته و إتقان عمله.

تنقسم هذه الأساليب إلى صنف مباشر و آخر غير مباشر، المتمثلة فيما يلي:

I. التقنيات المباشرة:

- **الإقتراض (L'Emprunt) (Borrowing)**: تستعمل هذه التقنية في حالة تعذر وجود المكافئ للكلمة أو للحفاظ على الكلمة و المعنى الأصلي للجانب الأجنبي، فيقوم المترجم بإبقاء الكلمة كما هي، مثلا: Sandwish يمكن أن نقول "وجبة" أو نقول "ساندويش" لإبقائها على أصلها.
- **النسخ** (Copy) **(Le Calque)**: هو نقل الكلمة من اللغة الأصلية إلى لغة الهدف مع الاحتفاظ بالبنية اللغوية، كقولنا: SpanishLanguage و باللغة العربية " اللغة الإسبانية".
- **الترجمة الحرفية (Litterary (La Traduction Littérale) (Translation):** هي عبارة عن ترجمة كلمة بكلمة و نقل الكلمة بمقابلها، مثلا: il pleut باللغة الفرنسية و itrains باللغة الإنجليزية.

II. التقنيات غير المباشرة:

- **الإبدال(Transposition) (La transposition)** : هو الاستعاضة عن جزء من الكلام بكلام آخر من دون الإخلال بمعنى الرسالة كأن يستبدل فئة نحوية بفئة أخرى أو أن تستبدل صفة بفعل أو فعل بمصدر والعكس كذلك، مثلا: "يعتقد الأستاذ أن.." باللغة العربية، أما باللغة الفرنسية نقول .« Selon le Professeur »
- **التحوير(modulation) (La modulation)**: يعرف فيني ودرابوني على أنه تنوع في الرسالة يقوم المترجم بتعديل النص من حيث الدلالة أو من حيث التغيير في

8مقال مأخود من موقع ACADEMIA ، الكاتب توفيق بامون.

المنظور، كقولنا: باللغة العربية " لقد أصبت" و باللغة الفرنسية -Tu n'as peut « être torp ».

- **التكييف/ الأقلمة (L'adaptation) (adaptaion)**: وهي التصرف في الترجمة و التأقلم مع لغة، ثقافة و عادات الطرف الآخر. على المترجم أن يكون على دراية بمعاني ثقافة اللغة المستهدفة حتى يتمكن من إيصال نفس المعنى. كأن نقول في مثالنا: باللغة العربية " إنها تمطر بغزارة" و عندما نقوم بتأويلها إلى اللغة الإنجليزية نقول « it'sraining cats and dogs » .
- **التكافؤ (L'équivalence)**: وهو التعبير عن الشيئ ذاته لكن باختلاف العبارة من حيث التركيب و الأسلوب. يستعمل المترجم هذه التقنية لغرض إبلاغ الرسالة بنفس المعنى من المفهوم الأصلي بلغة المصدر إلى المفهوم المستهدف إليه بلغة الهدف و غالبا ما تستعمل هذه النظرية في الأمثال و المقولات الشعبية و العبارات المأثورة. مثلا: عندما نقول "بلغ السيل الزبي" و بالإنجليزية « the matterreachedits climax/ the head ».[9]

IV. مهارات المترجم:

نؤكد أن هذه المجموعة من التقنيات تساعد في تحسين و إعادة صياغة ما تم قوله باللغة المصدر و باتباعها يستطيع المترجم أن يتأكد من صحة ترجمته أو زللها. لكن، لن يتمكن أي طالب في المجال أن يُعتَد عليه كمترجم فعال إلا إذا توفرت فيه مجموعة من المهارات التي سنتطرق إليها فيما يلي، فما هي هذه المهارات؟

يتطلب أي عمل كان إلى بدل مجهود كبير لإنتاجه بصورة متقنة ومميزة عن غيرها، و الترجمة عملها ليس بصعب فقط بل وشاق، على المترجم في أي تخصص كان أن يتمتع بكفاءات التي بدورها يستطيع رصد مخزونه للتغلب على الكم الهائل من المعاني و الدلالات التي يكمنها النص الأصلي، فبكفاءته المميزة يستطيع أن يتمكن من فهم مضمون و معناه و إعادة صياغته باللغة الهدف. سنتطرق في النقاط التالية إلى معرفة الكفاءات و المهارات التي يجب أن يتحلى بها المترحم المحترف:

أ. الكفاءات الرئيسية: التي تعتمد على الكفاءة العملية، المعارف المقررة و المعارف السيكو-فيزيولوجية.

ب. الكفاءات الثانوية: و التي تخص:

- ✓ ازدواجية اللغة (معارف لسانية في لغتين).
- ✓ معارف في استعمال مصادر التوثيق و تكنولوجيا المعلومة.
- ✓ كفاءة استراتيجية تخص كيفية إتقان العملية الترجمية.
- ✓ كفاءة استراتيجية تخص كيفية إتقان العملية الترجمية.
- ✓ معارف ترجمية أي مبادئها، أسسها و تقنياتها.
- ✓ الكفاءة الثقافية التي تشمل الثقافة و الحضارة العامة.

9 الموقع الإلكتروني أساليب_الترجمة /wikiwic.com

✓ الكفاءة الإدراكية الذهنية التي تبرز الذاكرة، الدقة و التركيز، الانتباه، الإدراك و الإنفعال.

يستطيع المترجم، إن تحلى بهذه المهارات أن يحلل أي نص كان، يدقق و يركز في معناه حتى يخرج بترجمة صحيحة،واضحة و مفهومة للقارئ أو السامع المُستهدف. تجتمع فيه هذه المهارات إن تحلى بالصفات التالية:

- المتطلبات اللسانية: التي تحتاج إلى ضرورة إتقان اللغة التي ينقل منها و التي ينقل إليها أي (لغة الأصل و الهدف) و تركيبها، فمثلا؛ في اللغة العربية نبدأ بالفعل ثم الفاعل، باللغة الفرنسية أو الانجليزية نبدأ بالفاعل ثم الفعل عكس اللغة العربية، أما في اللغة الألمانية فيُترك الفعل إلى نهاية الجملة المتعلقة.
- الدقة و التركيز: لكي يكون المترجم على قدر المسؤولية، عليه أن يحلل، يدقق، يركز ثم ينتج منتوجه الأخير المتحصل عليه من خلال مهارته الذكائية.
- سعة الإطلاع: معناها أن يكون على دراية بثقافة و حضارة اللغة التي يترجم منها و إليها، فمخزونه الثقافي يساعده على استخراج المعنى الصحيح المكتوب من طرف الكاتب الأصلي المراد تأويله إلى اللغة المستهدفة.
- وأخيرا، التمتع بالخبرة و الإتقان في العملية الترجمية. [10]

استنتاجا من نقاطنا المذكورة أعلاه، اقترح "جيل Gile (D) "[11] ما سماه بالنموذج المجهود الذي لخص من خلاله ما سبق ذكره من كفاءات و مهارات المترجم، المتمثل فيما يلي:

المجهود+ الذاكرة+ الإنتاج+ التنسيق= المجموع[12]

ذاكرا منه، المجهود، قاصدا أن لابد من بدل المترجم مجهودا من الدقة و التركيز في المحتوى، الذاكرة و هي خاصية لابد أن تتوفر عند الترجمان في الترجمة الشفهية، الإنتاج الذي يخرج به المترجم في نقل المعنى، الصورة و الكلمة من لغة المصدر إلى الهدف، ثم التنسيق بينهم في الأخير.

10مقال الترجمة الفورية: تقنيات التأريخ و تاريخ التقنيات، د. عبد النبي ذاكر، أكادير -المغرب-، المترجم العدد 06، أكتوبر- ديسمبر 2002.

11جيل دولوز: فيسلسوف، ناقد أدبي و سينمائي فرنسي، اهتم بالدراسات الفلسفية و أهم ما ألف: "الاختلاف و المعاودة" عام 1968، "منطق المعنى" عام 1963، و "ما الفلسفة" عام 1991، و له العديد من المؤلفات التي شملت الجانب الفلسفي، الفني و السينمائي و أيضا التحليل النفسي.

12 Gile (D) : Basic concepts and models for interpreter and translator training, Amsterdam, John Benjamin, 1995, page 99. "E+M+P+C=T (E= effort, M= memory, P= production, C= coordination, T= total)"

الفصل الثاني:

الإشهار و الترجمة الإشهارية

الفصل الثاني: الإشهار و الترجمة الإشهارية

1. **المبحث الأول: الإشهار و الترجمة الإشهارية**

***تعريف الإشهار؛ لغة و اصطلاحا.**

***النص الإشهاري؛ أنواعه و خصائصه.**

2. **المبحث الثاني: الترجمة الإشهارية**
3. **المبحث الثالث: الترجمة الإشهارية في علم الإتصال**

المقدمة

نمضي حياتنا اليومية كأننا نسير بين تيارات مستمرة من أحداث اللحظة الراهنة[13]. نعيش واقع كثر فيه تبادل الأفكار و الآراء، تشاركت فيه خلايا الاتصال و البيع و الشراء، أصبحنا نعيش زمن أهم أولوياته الربح و الترويج و إيصال السلعة إلى مكان يفصل بين الشخص و غيره آلاف الكيلومترات. بحيث، ساهم الإشهار، الإعلان، الإعلام و آليات التواصل الاجتماعي في مساعدة أسلوب عيشنا في زمننا هذا و اختلفت طريقة التماشي مع الميدان من جيل إلى آخر. أصبح الفرد يوصل منتجاته إلى حد أدنى و بعيد يعود ذلك إلى رسم الصورة الإشهارية مقروءة كانت أم سمعية أم مرئية بفضل التطور الذي توصل إليه الإنسان؛ ليس فقط دوليا بل في مختلف أنحاء العالم، وفي ظل توفر الوسيلة الترجمية بين لغة و أخرى، اختُرِع بما يُعرف بالترجمة الإشهارية، استهدفت هذه التخصصية بتسليط الضوء على الجانب التطور العلمي و ما توصلت إليه العولمة، اقتضى هذا باكتساح الجانب الإشهاري الذي ظل ساعيا في ترغيب المنتجات بين الأسواق دوليا كانت أم عالميا، ناهيك عن ذلك، فقد أصبح الإشهار ما يتكل عليه في جميع الميادين، ما جعل هذا الأمر اهتماما شاسعا يهتم به المترجمون في عهدنا الحالي، ليس هذا فقط، بل وأصبح يداهم اهتمام أكبر شركات الأسواق و التسويق مما يعتبر حربا باردة يتنافس بها أصحاب مهنة التجارة و الاقتصاد العالمي و الدولي. بمقتدى تمهيدنا هذا، تطرقنا إلى طرح بعض التساؤلات التي دفعتنا إلى إنشاء هذا البحث، تسنت لنا الفرصة للتوسع في هذا المجال لأجل ربما الربط بين دراسات سابقة في مجال الترجمة الإشهارية، علينا أولا ذكر معارفنا حول لإشهار، خصائصه، مميزاته و ما قد يواجه المترجم في التخصص الإشهاري. إذ، يتميز الإشهار برسم الصورة و إنشاء الخطاب الإشهاري حسب طبقات معينة مستهدفة من المستهلكين و هنا يبرز المترجم مهاراته السابق ذكرها أعلاه، من فهم، تمعن، تدقيق و تركيز و النسق بين المفهوم الأصلي و الهدف.

1. الإشهار و النص الإشهاري:

المعروف بالإشهار هو الدعاية و التأثير في الجمهور و المس بالجانبين ؛ النفسي، إذ يؤثر في نفس الشاري فيلفت انتباهه، و الجانب الاجتماعي الذي يعمل على استغلال الرأي العام للجمهور لترويج منتوج ما.

نقول عنه (الإشهار) باللغة العربية، باللغة الفرنسية (La Publicité) و باللغة الإنجليزية (Advertising). حيث، يحمل معنى الإشهار بمفهوم عام مجموعة من الأساليب المستهدفة، أبرزها:

- الإشهار بالشيء و إعلانه،
- لفت انتباه الطرف الآخر (المستهلك) و التباهي،

[13] كتاب "الوعي" -دليل موجز للغز الجوهري للعقل- ، المؤلف (آناكا هاريس)، المترجم أحمد هنداوي، الفصل الثالث- هل الوعي حر؟-

- وضوح الشيء و إبرازه و عرضه للرأي العام.

بعد حقبة زمنية معينة، فقد عرف العلماء الإشهار لغة و اصطلاحا حسب تطوره واختلافه باختلاف أشكاله و أغراضه، كالتالي؛

أ. الإشهار:

➢ **الإشهار لغة:**

هو إصدار شيء أو أمر ما، الإعلان عنه حتى يصير معروفا، حيث يرى البستاني أن الإشهار هو النشر و الظهور. أما حسب لسان العرب فـ (ش ه ر) معناها أوضح الشيء و أشهر به و أصدر عنه.

➢ **الإشهار اصطلاحا:**

تم تعريفه اصطلاحا على أساس أنه وسيلة لإقناع الجمهور بالانتفاع من سلعة ما أو منتوج ما و شراءه، بحيث تتم عملية الإشهار بين ثلاث؛ المنتج، الوسيط الإعلاني و المستهلك أو الزبون المهتم بالسلعة المنشورة.[14] نستطيع أن نعرفه أيضا بأنه يقتضي مجموعة من الأدوات الأساسية التي تعمل على الربط بيم المنتج و المستهلك لغرض تحفيز الزبون بالاستفادة من السلعة المروجة من خلال أداة المدح و التباهي بها.

ب. النص الإشهاري أنواعه و خصائصه:

قبل التعمق في موضوع النص الإشهاري، علينا ألا نتخطى الخاصية التركيبية التواصلية التي من خلالها يتم إرسال الصورة الإشهارية المتمثلة في:

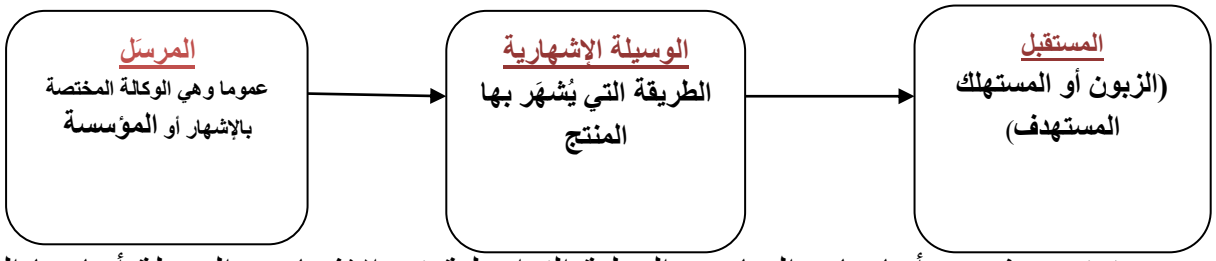

تعتبر هذه من أساسيات العناصر العملية التواصلية في الإشهار و الوسيلة أساسها التي تلعب دور قناة بعث الرسالة، تختلف حسب التطور الناجم عبر العصور و الأجيال، حيث أصبح الفرد لا يستغني عن وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في: الهاتف الذي يتضمن مواقع التواصل الاجتماعي، الصحافة الالكترونية المجانية و غيرها،

ما لا نتخطاه أيضا من الوسائل التقليدية كالتلفاز، السينما، الراديو و غيرهم. هي وسائل ساهمت بفضل تطور العولمة إلى فتح مجال التسفح و التجول في فضاء الصحافة، الإعلام و الإشهار.

14 الموقع الإلكتروني خصائص-و أنواع الإشهار-و أهم أهدافها www.edarabia.com/ar/ ، تمت زيارته يوم 2022/05/26

يمكن تعريف النص الإشهاري بأنه نص مكتوب أو مسموع هدفه هو إيصال الرسالة إلى الزبون لأجل ترويج و بيع سلعة المنتج الجديد، حيث يعتمد فيه المعلن عن السلعة على التأثير و إقناع الطرف الآخر بالشراء، ولهذا السبب نجد أن النص الإشهاري يتنوع إلى:

1. **النص الإشهاري المسموع**: ما نجده عبر الراديو، الندوات أو في الخطب.
2. **النص الإشهاري المقروء**: الذي نجده في المجلات، الصحف، الكتب و غيرها.
3. **النص الإشهاري المسموع المقروء**: المستعمل في التلفاز مثلا.

و أخيرا،

4. **النص الإشهاري الإلكتريوني**: و المتداول بكثرة حاليا، المستعمل عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بما فيهم[15] Facebook, Twitter, Instagram….etc

لكن، على المعلن بإشهار ما أن يكون على دراية بأن النص أو الخطاب الإشهاري يتميز بخصائص تجعل منه إشهارا يجذب نظر القارئ أو سمع السامع. و خصائصه تتمثل فيما يلي:

- ✓ **الخاصية الكتابية:** التي تركز على نوعية كتابة النص/ الخطاب الإشهاري.
- ✓ **الخاصية الصورية**: فالإشهار يعتمد على الصورة بشكل أساسي ليمكن الجمهور من معرفة صورة المنتج المعلن. فالصورة و النص الواضح يجعل من الإشهار ناجح للترويج.
- ✓ **الخاصية السيميائية**: تجمع هذه الخاصية بين العلامة اللسانية، التشكيلية و الأيقونية. و هي بالتالي الأهم و الأكثر استعمالا من طرف القائم بالإشهار.[16]

و إلى جانب خاصيات النص الإشهاري، يتميز أيضا بأساليب تجعل الفرد يتأثر بما يقرأه أو يسمعه من إشهارات و إعلانات، و تتمثل هذه الخواص فيما يلي:

- **<u>الأسلوب الإقناعي</u>**: المتميز بتعريف و شرح المنتج المراد بيعه، استعمال المقارنة؛ التي من خلالها يقارن المعلن بين قبل استخدام المنتج و بعده، يلجأ أيضا إلى أسلوب الوصف و الذي يتم فيه وصف و إعطاء صورة للشاري على المنتج. أما أخيرا، فيتكلم عن محتوى المنتج من الجزء العام إلى الجزء الخاص و هذا ما يسمى أسلوب الاستدلال المنطقي أو الاستقراء.
- **<u>الأسلوب الحجاجي</u>**: و الذي يستعمل فيه المعلن عن الإشهار حجج دينية مثلا نرى تعدد الإشهارات عند اقتراب شهر رمضان لأجل التأثير في الجمهور. يمكنه أيضا أن يستعمل حجج من خلال استخدام شخصيات معروفة و محبوبة بين الجمهور أو مختصين في الميدان و التأثير في الناس. أيضا، استعمال حجج تاريخية، مثلا منتج استعمل في الزمن القديم و لا زال يستعمل في الحاضر و بمستحضرات جديدة زائدة.

إضافة إلى هذا، فقد تميز النص الإشهاري بوظائف تزيد من سيمته، تماثلت كالتالي:

---

15 الموقع الإلكتروني تعريف_الخطاب_الإشهاري/mawdoo3.com

16 مذكرة تخرج الماجيستر في الترجمة، عنوان المذكرة " الترجمة الإشهارية، الإجراءات الترجمية في الإشهار الدولي، دراسة حالة دانون الجزائر" ، الفصل الأول" الإشهار و النص الإشهاري"، صفحة 36.

- ***وظيفة المدح La Fontion Laudative***: التي من خلالها، يقوم المنتِج بالإعلان عن ميزات منتُجه و مدحه للفت انتباه الجمهور،
- ***وظيفة تعريفية La Fonction Identificatrice*** : و هي الطريقة التي يعرِف بها منتُجه للمستهلك.
- ***وظيفة الترسيخ أو التذكيرية La Fonction Mnémotechnique*** : التي تعمل على زرع فكرة أو نوع المنتُج في ذهن المستهلك فيتذكره حين يرى أو يسمع عنه.

تلك هي عوامل تقنية غرضها التسابق على منافسة الأسواق الدولية و العالمية و الربط بين البيع و غايات الجمهور و خدمتهم.

يعتبر الانسجام وظيفة هامة العاملة على الربط بين الإرساليات الصورية و اللفظية لشد الانتباه بين المنتج و المستهلك، تحتاج هذه المردودية الإشهارية إلى مكونات المتمثلة فيما يلي:

❋ النسق اللساني:

الذي بدوره يؤكد على تسيق صورة الإشهار مع التركيبة اللفظية التي تلعب دورا هاما في لفت انتباه الجمهور إذ تبرز الصورة باللسان الناطق للإشهار، و من خلالها تتم العملية الإقناعية و الغاية التصريحية للمنتج[17].

❋ النسق البصري:

يتمثل هذا العنصر على التركيز على الواجهة البصرية المتمثلة في الصورة التي تم اختيارها لتسليط الضوء على الشيء المراد بيعه، إذ تتنافس الشركات و المؤسسات دائما على اختيار أبرز العناوين من خلال اللافتات، المطويات و البطاقات الإشهارية لسلب نظر المستهلك معتمدين على وظائف تساعد على شد الانتباه كالوظيفة التبليغية، الجمالية من حيث مضمون و شكل الصورة، والتوجيهية و غيرها من الوظائف.

من خلال ما سبق ذكره، يظهر أن للإشهار دورا هاما في واقعنا الحديث، المتضمن على خاصيات جعلت منه الرائد الأساسي لإيصال صوت الترويج الاقتصادي والتجاري إلى حد بعيد من العالم، لابد منه أن يعتمد على أساليب الإقناع، التلميح و المدح لغاية تبليغية واكتسابأرباح تعود لفائدة الشركة. أما التنافس فهو أساس اختلاق الإشهار و الطرق المقنعة، كلها لغرض تنمية روح النشاط الإقتصادي.

بعد أن تطرقنا لمعرفة مفهوم الإشهار بصفة عامة، أنواعه و خصائصه و عرفنا أنه يتم تصنيفه من بين أنواع الإعلان، فقد شجعت الصحافة الجانب الإشهاري الذي ضم مختلف المجالات، حيث عملت على تخصيص مختصين حتى في مجال الترجمة ليتم إيصال الإشهار من المحلي إلى العالمي و بمختلف لغات العالم. و لهذا السبب، تم تخصيص نوع آخر من الترجمة الذي يهتم فقط بهذا الاختصاص، ألا و هو الترجمة الإشهارية.

---

[17] بنكراد، سعيد واخرون، استراتيجيات التواصل الإشهاري، ط1، اللاذقية، دار الحوار، 2010، 28

2. الترجمة الإشهارية:

يتم تعريف الترجمة الاشهارية نظرا لطبيعتها، فهي تترجم أو تنقل نص أو خطاب إشهاري من لغة إلى أخرى، و بما أن المنافسة في المجال الإشهاري تأخذ دورا شرسا بين أفراد الإشهار و الإعلان، فقد يهدف كل منهم على إيصال و ترويج منتجه محليا و عالميا، مما تطرق أصحاب المهنة إلى نشر سلعتهم بمختلف لغات العالم لتتم عملية البيع و الشراء بشكل سهل و واضح. أما ڤويدارGuidère ، فقد وصفها على أنها "ميزة و نعمة اتصالية لا يمكن نفيها".

فالترجمة أساس الإشهار إذا كان بهدف تصدير السلعةحول الأسواق العالمية، و هي من يؤثر على السلعة سواءً إيجابيا أو سلبا. ما جعل ڤويدارGuidèreيحدد ثلاث أساسيات التأثير الترجمة على الإعلان:

- **الأثر الإيجابي**: و هو ما يزيد من ترويج السلعة و نجاحها.
- **الأثر السلبي**: ما يغير من مفهوم النص الأصلي و يحيد المنتوج من السوق الدولية و إذا كانت عالمية فتزيد سلبيتها على السلعة أكثر و أكثر.
- **الأثر الصفر**: و هي عندما لا تأثر الترجمة على النص الاشهاري الأصلي و تبقيه على حاله فقط تنقل الالكلمة بمقابلها باللغة الهدف.[18]

و لا تتم عملية الترجمة في الإشهار إلا إذا عبرت بالمراحل التي حددتها وكالة Planet Lingua المختصة في تقديم العملية الترجمية كالتالي:

- ***تحليل الوثيقة***: التي تكشف عن حجم و خصائص و الصعوبات المتماثلة في الترجمة.
- ***عملية الترجمة***: غالبا ما تُستعمل الترجمة الآلية التي تعمل على النقل بشكل أصح.
- ***الفحص و التدقيق***: يتم في هذه المرحلة التدقيق في الترجمة المحصل عليها و التركيز فيما إذا وُجِد خلل فيها.
- ***دمج الترجمة مع شكلها السابق***: نظرا لإبقاء الصورة الأصلية من المحتمل أن تمر الترجمة على بعض التعديلات التي تخلق نوعا من الاندماج و الانسجام.
- ***المراجعة النهائية للترجمة***: يلجأ كل مترجم في نهاية عمله إلى المراجعة و إعادة النظر فيما ترجمه و إذا كان يحتاج إلى التصحيح أو التعديل في بعض الأماكن إذا أمكن، تعمل هذه المرحلة إلى تفادي العمل بالعشوائية.[19]

3. الترجمة الإشهارية في علم الإتصال:

نرى أن بين الاتصال و الإشهار رابط قوي، إذ يعمل الاتصال و التواصل على دمج الأفكار و نشر الآراء بين أفراد المجتمع داخل أو خارج البلد، يجمع بينهم ثلاث عناصر أساسية ألا و هي: الرسالة، المصدر و المتلقي.

---

18 Guidère.M" Translation Practice in International Advertising " in translation journal, vol 05 , n°01, 2001.

19 Planet Lingua « Translation service for advertising communication », consulté le 09/06/2022 sur le site www.planetlingua.com

إذ يمكننا تعريف التواصل على أساس أنه عملية تفاعلية بين فرد أو مجموعة من الأفراد و بين فرد آخر أو مجموعة أخرى من الأفراد بهدف المشاركة في تعديل سلوك هؤلاء الأفراد.[20]

و من هذا المنبر، يمكننا القول أن التواصل من أساسيات حياة الفرد، إذ يستثمر إمكاناته بالإرسال و الاستقبال فيما بينهم، أي بين الفرد و قومه.فتختلف العملية التواصلية باختلاف عناصرها من مرسل و مرسل إليه و سياق و وسيلة و غيرها. و بغض النظر عما يعرف به التواصل في اللغة العربية أو في اللغات الأخرى، يتم تعريفه بصفة عامة على أنه صلة بين طرفين (المرسل و المستقبل) يتم من خلالها مشاركة، تداول و تبادل الأفكار و الآراء فيما بينهم، أما الأهم و ما يخص رسالتنا البحثية، أنه يقوم بنقل الأخبار و الرسائل المختلفة.[21]

بعد أن انتقلنا إلى موضوعنا، سنقوم بإعطاء شرح مبسط لكل من عناصر العملية التواصلية المتمثلة فيمايلي:

- ***الرسالة:*** و هي المحتوى، المضمون أو الفكرة المنقولة بين الطرفين.
- ***المُرسل:*** الذي يقوم بإنشاء الفكرة في ذهنه و يرسلها لغيره، كما يمكننا أن نقول عليه المصدر.
- ***المرسَل إليه***: أو المتلقي الذي يستقبل فكرة الآتية من المصدر.
- ***القناة أو الوسيلة:*** و هي الطريقة أو الآلية التواصلية التي يتم من خلالها نقل الرسالة بين المرسل و المرسَل إليه.[22]

أما فيما يخص صلته بالإشهار، و بما أن المجال في حد ذاته يعتمد على التواصل و نشر الشيء للغير و الفرد الآخر، فيحتاج إلى التعامل مع الجمهور حتى تتم العملية الإشهارية بنجاح. من هنا، نستنتجأن الركيزة الأولى في عالم الإشهار هي اللغة التي يقوم من خلالها الفرد بعث رسالته إلى الطرف الآخر ألا و هو الجمهور الذي قد يستقبل الرسالة الإعلانية أو قد يستطيع رفضها و لا يتأثر بها على الإطلاق. يتعلق الأمر فقط بخبرة المنتِج و المعلن عن المنتُج الذي يقوم بنشر السلعة و طريقته في ترويجها و إقناع جمهوره بيعها و شراءها. فيعتبر الإشهار عملية إشهارية مهما كان نوعها، تجارية كانت أو غيرها، فهي عملية اتصالية نظامية بين باث و متلق أو عدة متلقين[23]. و حسب ما تراه الدكتورة بشرى جميل أن الإشهار" يخاطب في الإنسان عاطفته و عقله و إدراكه معا، لغرض التأثير، ليسلك سلوكا معينا، و في اتجاه معين"

---

[20] تاعونيات علي، التواصل و التفاعل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2009، ص16، معلومة مأخوذة من محاضرة الدكتورة سنوسي بريكسي، جامعة أبو بكر بلقايد، 2021.

[21] حمداوي جميل، التواصل اللساني و السيميائي و التربوي، شبكة الألوكة، المغرب، 2015، ص05.

[22] الموسوي محمد، نظريات الإتصال و الإعلام الجماهيري، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012
http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html

[23] J. Lendrevie&A.DeBaynsat, Publicitor, Dalloz, 2004, p 03

الفصل الثالث:
تأثير اللغة الفرنسية على الإشهار خلال و بعد الفترة الاستعمارية في الجزائر

الفصل الثالث: تأثير اللغة الفرنسية على الإشهار خلال و بعد الفترة الإستعمارية في الجزائر.

المقدمة

1. **المبحث الأول: اللافتات الإشهارية خلال و بعد الفترة الإستعمارية.**
2. **المبحث الثاني: التأثير اللغوي بعد الإستعمار الفرنسي في الجزائر.**

المقدمة:

يعتبر الإشهار من أنجح المجالات المستعملة في وقتنا الحالي، و بعد أن حللنا في فصولنا السابقة أن لابد من توفر اللغة حتى يكون المعلن عن المنتُج على دراية بلغة الطرف الآخر المستهدَف. فمنذ الأزل و الإشهار في تطور حسب تطور الزمن و اختلاف الأجيال و الأفكار و الأهداف، ونار المنافسة في الأسواق مشتعلة، هذا ما أدى إلى الاجتهاد في المجال، أصبح الناس يكبحون في العيش الحالي مع تقلص المسافات و تداخل الثقافات و النشاطات اليومية و تبادل اللغات، الأفكار و التداولات الزمنية فيما بعضها. و في ظل غياب اللغة البابلية التي كانت لغة البشر الموحدة، أصبحت اللغة المشكل الأخير الذي بفضل نجاحنا في نقل تكافؤ المعنى و الألفاظ (the equivalence of meaning and words) من لغة المصدر (the source language) إلى لغة الهدف (the target laguage)، أصبح العالم مستقلا بذاته و متقاربا فلا نحس بالإختلافية أو الغربة، إذ عملت الترجمة و المترجمون بإنهاء نوعا من أنواع عوائق الحياة.

استخلصنا من مواضعنا السابق ذكرها، أن الإشهار انفتح انفتاحا دوليا و عالميا بحته، إذ تعمل الترجمة من جهة أخرى من تحسينه و ازدهاره. أما في فصلنا هذا، سنتداول موضوع الإشهار و اختلافه عبر الزمن بين ماضي و حاضر الدولة الجزائرية (Algerian state) التي أخذت معارك زمنية مختلفة، من بينها الفترة الإستعمارية (Colonial period) من طرف البلد المستعمر(the colonizer country) الفرنسي الذي أثر في البلاد من جميع النواحي، من الناحية الإجتماعية (social) ، الدراسية (educational) ، التجارية (commercial) و الإقتصادية (economical)، أما الناحية الأكثر تأثيرا (influence) هي النفسية و اللغوية التي جعلت الجزائريين يتأثرون باللغة الفرنسية و يتحدثون بها في أبسط مواضيعهم. من هذا، سنأخذ نماذج إشهارية (advertising examples) قبل الفترة الإستعمارية و بعدها حتى نستنج قمة الإختلاف عبر التفاوتات الزمنية (disparities of time) و قوتها في التغيير و التأثير الذي لا زال إلى يومنا هذا خالدا في الشخصية الجزائرية.

1. اللافتات الإشهارية في الجزائر خلال و بعد الفترة الاستعمارية:

ما من دولة استعمرت إلا و نُهبت (plunders/ spoils/marauds) جميع خيراتها و ثرواتها (bounties and wealth)، يترك المُستعمر أثره و خلفياته حتى و إن خرج من البلاد، تبقى النفس و الروح مستعمرة إلى المدى الطويل. يبقى الإحتلال الفكري راسخا في الذهن حتى و إن استقلت الدولة بأكملها.

ما حدث مع الجزائر، يعطي البشرية درسا في الاستعمار، 132 سنة من الإحتلال (occupation)، التعذيب و التجريد (Torture and stripping) النفسي و الفكري و الجسدي، إذ كان الموت أحب من العيش بالنسبة للجزائريين آنذاك، ما يرويه أجدادنا لنا، لن يوصف أبدا اللحظة التي تعايشوا معها. عبر إجراءات و تدابير قانونية (Legal procedures and measures)، احتلت فرنسا بلادنا الجزائر مدة من السيطرة (the control) و القوة دامت عموما 70 سنة منذ 05 جويلية 1830.[24] إلى أن نالت استقلاليتها (its independence) 05 جويلية 1962 بعد معانات من تخطيط، تهريب (smuggling)، و استشهاد (martyrdom) و جهاد في سبيل روح و رائحة البلاد الطاهرة.

مثل أي استعمار كان، فالحرية الذاتية ممنوعة (forbidden)، و إن تكلمنا عن الحرية الذاتية فإننا نتكلم عن التعبير الشخصي و الديمقراطية (democracy)، حتى و إن كان لك الحق في التعبير، لابد من تعبيره بلغة المستعمر أما لغتك فلك التعذيب و التنكيل (the abuse) إن عبرت بها، ما يعني من هذا أن اللغة العربية فصحى (eloquence) كانت أم الدريجة (an accent of a region/ the bike) المتكلمة في الشارع، كانت ممنوعة منعا باتا في الجزائر خلال الفترة الاحتلالية، لن نتكلم عن الجانب الديني، فالإسلام كان من بين أول أهداف المستعمر في محوه من الكيان الديني و غرس الديانة المسيحية أو اليهودية في البلاد. لم تفلح فرنسا في هذا بالرغم من محاولاتها العنيفة[25]. و إن تحدثنا عن اللغة المستعملة في المجال الدراسي و العملي فكانت بالتأكيد اللغة الفرنسية لا محال منها. أما عن المجال التجاري، رغما أن معظم العاملين كانوا جزائريين لكن لغتهم الوحيدة المستعملة كانت الفرنسية.

سنتناول من خلال نموذجنا التالي نوعية الإشهارات التجارية المستخدمة في الفترة الاحتلالية؛

---

[24] https://www.aa.com.tr/ar/التقارير/-132-سنة-استعمار-هكذا-نهبت-فرنسا-خيرات-الجزائر-تقرير/2209586#:~:text=بـ180%20مليار%20دولار-,فرضت%20السلطات%20الاستعمارية%20الفرنسية%20نهبا%20ممنهجا%20لخيرات%20وثروات%20الجزائر%20طيلة,عموم%20البلاد%20نحو%2070%20سنة.

[25] فكرة مأخوذة من حكايات جدي (رحمه الله)، المجاهد محبوب عبد الله، تلمسان، حُكم عليه بالإعدام من طرف فرنسا سنة 1960 إلى أن استقلت الجزائر عام 1962.

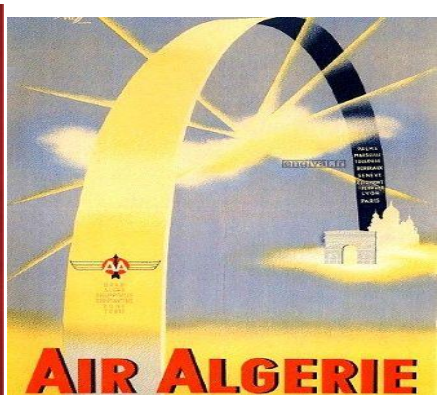

هذه أمثلة بسيطة عن نوع اللافتات المدونة أوقات الاستعمار الفرنسي، حيث كانت اللغة العربية ممنوعة و غير مُستَعرف بها على الإطلاق.

تعتبر شركة Air Algérie من أقدم الشركات الجزائرية في البلاد، التي تم دمجها إلى شركة الخطوط الجوية (airlines) الفرنسية المعروفة ب (Compagnie Générale de Transport Aérien) ،بالانجليزية (General Air Transport Company) المتأسسة في الجزائر رسميا في ماي 1953 إلى يومنا هذا.[26]

أما عن شركة Slim للمشروبات في الجزائر، فتعتبر من أوائل النشاطات الناجحة في الجزائر، تأسست من طرف عائلة جزائرية عريقة المعروفة ب" حمود بوعلام" عام 1879، العائلة التي قدمت الكثير من الإعانات (subsides) خلال فترة الإستعمار، و التي تمكنت من نشر الاسم الجزائري في مختلف أنحاء العالم من بينها الولايات المتحدة، فرنسا، انجلترا و غيرها.

إذا لاحظنا اللافتات الإشهارية أعلاه، نرى امتناع المستعمر عن اللغة العربية التي كانت مرفوضة أتذاك، و استعملت اللغة الفرنسية مكانها، ليس فقط لغرض الاستعمار بل لغرض سلب الشخصية الجزائرية العربية، هدفهم الوحيد كان فرنسة البلاد، من عاداته و تقاليده، أصبح نظامنا اليومي أوروبي من فطور الصباح (Breakfast) (Le petit-déjeuner) إلى العشاء. و إن أردنا التعبير عن شيء بسيط إلا و ذكرنا كلمة فرنسية.

إذ قال " شكيب أرسلان" في كتابه (تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا و إيطاليا و جزائر البحر المتوسط) (The History of the Arab Conquests in France, Switzerland, Italy and the Mediterranean Islands Algeria): " و كفايتنا إذا ملكنا الاستقلال أن نحسن الاضطلاع بالأحكام، و هي أيضا للدلالة على أننا نقدر أن نعمل في الأعصر المستأنفة ما عملناه في الأعصر السالفة، إذا تركنا الأجانب و شأننا"[27]. يقصد من كلامه أن حتى و

---

[26] https://www.bourse-des-vols.com/compagnie-air-algerie.php#:~:text=La%20création%20d%27Air%20Algérie,%2C%20principales%20cités%20d%27Algérie.

[27] كتاب: تاريخ غزوات العرب في فرنسا و سويسرا و إيطاليا و جزائر البحر المتوسط، المؤلف "شكيب أرسلان"، نشر من طرف مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، بمدينة نصر 11471، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2012/08/26، من فصل " كلمة بين يدي رحلتي لتتبع الآثار العربية في الأقطار الغربية".

إن ترك المستعمر البلاد، لابد أن يغرس أنياب (canines) آثاره الأبدية، و هل من الممكن عدم التأثر بما خلفه في البلاد؟

اجتهدت فرنسا في سلب و نهب خيرات الجزائر، عمرت الوطن بمستوطنيها الفرنسيون، المسيحيون منهم و اليهود، تعايشوا معنا على أساس نحن الأغراب و هم الأصول، لم تعد للشخصية الجزائرية وجود، و هل يبقى وجود بين أعداء الإسلام و العرب، هل يبقى وجود بين جنس غربي يصف أهل البلاد بالبدائيين (primitives/indigenous) (Indigènes) و ليس بمعناها الصحيح " الناس الأصليون" (native peaple) [28]، حتى أن بعد إصدار(emission) أول حكم بالإعدام(to Death) في تاريخ الجزائر على "مسعود بن عبد الواد، و العربي بن موسى" في فبراير 1833 في عهد الدوق (دي روفيغو)[29] ، أعدت تقرير (a report) حول الوضع العام في الجزائر قائلة أن الوفد الجزائري ينعم بما تقدمه حضارة فرنسا، لتحسين صورتها أمام الرأي العام و منظمة حقوق الإنسان[30].

بعد أيام، شهور، سنين و قرون من التعذيب و التجنيد، و بعد غزو عدد من الثورات المخططة من طرف مجاهدين و شهداء الوطن الجزائري الأبرار، استطاعت الجزائر إخراج العدو من التراب الوطني، و هل خرج بالفعل؟ سؤال أجاب عليه الجنرال ديغول في مقاله "04 جوان 1958" (Je Vous ai Compris)، حيث قال:

« La France considère que, dans toute l'Algérie, il n'y a qu'une seule catégorie d'habitants : il n'y a que des Français à part entière, des Français à part entière, avec les mêmes droits et les mêmes devoirs »,

بالانجليزية:

"France considers that, throughout Algeria, there is only one category of inhabitants: there are only full-fledged French people, full-fledged French people, with the same rights and duties"

ما قصد من مقاله هذا، أن حتى و إن غادرنا التراب الجزائري، ستبقى فرنسا من حقوقها و واجباتها، من إدارتها، إلى تعليمها و نمط عيشها راسخا في الوطن، في الذهن و طريقة التفكير والتعبير.

---

[28] معجم المعاني https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/indigène/

[29] الجنرال السفاري دوق دي روفيرو، أدار الأمور السياسية الجزائرية بين الفترتين: 31 ديسمبر 1831 و مارس 1833، عُرف بقسوة شخصيته و ظلمه الشديد، شهدت الجزائر في عهده مرحلة من الرهب و سفك دماء الأبرياء و القتل الجماعي.

[30] كتاب "ملحمة الجزائر"،-شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة "مفدي زكريا"، تأليف " سمير نور الدين دردور"، الناشر مؤسسة هنداوي سي آي سي، المشهرة برقم 10585970 بتاريخ 2017/01/26، 03 هاي ستريت وندسور، SL4 1DD ، المملكة المتحدة، المبحث الثالث (العصر الحديث و المعاصر) - 2- الانتفاضة الجزائرية ضد الإحتلال الفرنسي.

أما من خلال النماذج الآتية، سنقدم لكم نفس العلامات الإشهارية بعد الاستعمار، المتمثلة كالتالي:

- بدءا بـ: **Air Algérie** فقد أدخلت علها المؤسسة الجزائرية لغة الأم الرسمية و هي العربية، باستخدام نظرية الترجمة الحرفية أي نقل الكلمة من لغة المصدر إلى ما يقابلها باللغة الهدف، (**الخطوط الجوية الجزائرية**) (Algerian Airlines).
- أما عن شركة "حمود بوعلام"، استعملت اللغة العربية في ملصقات المشروبات، أخذنا مثال Slim

لنرى الفرق الشاسع بين ماضيه و حاضره:

في الصورة الأولى، نرى استعمال النشاط الإشهاري للملصقة بلغة واحدة أجنبية اللغة الفرنسية لغة المستعمر بعبارة فرنسية « ***Le Citron qui Prime*** »و« ***Buvez !*** »، (The Lemon that Prevails) (Drink Me !)أما في الصورة الثانية؛

عبارة " ***الليمون ينحي لهموم"*** هي عبارة اجتماعية لنشاط إشهاري نوعه بلهجة اجتماعية (a Social Accent) ما يُعرَف بـ Le sociolecte (the Sociolect) ، يجسد عبارات بلهجة المجتمع بغرض لفت انتباه الشاري، ما تسميه "كريستيفب و باختين" بنظرية كرنفالية(a carnival theory) [31]، هدفها دليل النفس بالشيء من المغامرة و الإقبال على الشيء الجديد، تستعمل اللهجة هنا لإثبات أن الإشهار 100% جزائري، أما عن عبارة ' ***Ah Ouii !***' بالفرنسية (Oh ! Yeah) بالانجليزية ، نظرا لرساخة اللغة الأجنبية الفرنسية و على أساسها اللغة الرسمية المتكلم بها الثانية بعد العربية في الجزائر ظاهرا ذلك في اللافتة الآتية التي تعبر عن مدى تعلق الوطن بلغة المستعمر التي لم نستطع الاستغناء عنها حتى في ترجمة منتجاتنا دوليا و عالميا :

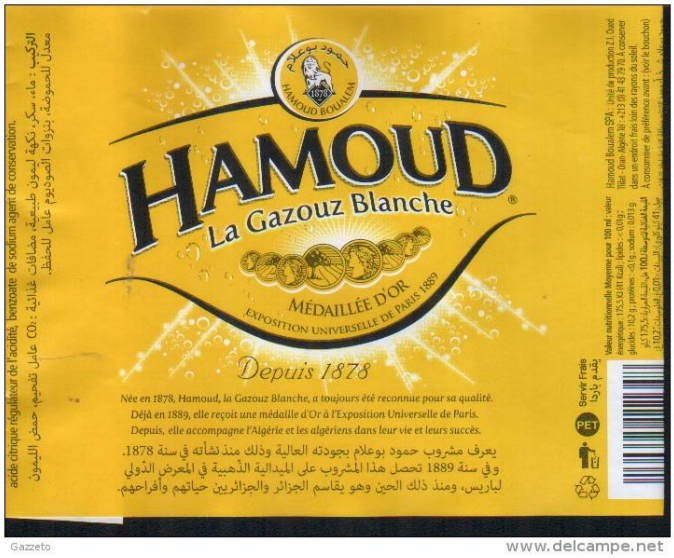

تعتبر هذه الحالة المتمثلة في ضرورة ترجمة المنشورات الجزائرية بالفرنسية من علامات المخططات اللغوية السياسية التي عملت على تطبيقها فرنسا في الجزائر، من بينها فرنسة

[31] La publicité, traduction, et l'interculturalité, par Mabrouk Kadda, Université d'Oran 1 Ahmed BenBella, الاشهار و الترجمة، و فعل التثاقف. Le sociolecte -, - لهجة اجتماعية

المجتمع الجزائري و اعتراض اللغة العربية بصفة عامة و القضاء على اللهجة الجزائرية بصفة خاصة التي تميز كيانها و هويتها، لم يكن هدف المستعمر إلا لتكوين نخبة a) (quorum جزائرية فرنسية مثقفة ثقافة غربية، تأسفا لما حصل بعد الاستقلال، فقد أبدت فئة من الجزائريين إخلاصها للغة المستعمر باعتبارها لغة التحضر و التثقف الغربي.

2 التأثير اللغوي بعد فترة الاستعمار الفرنسي في الجزائر:

يقول "غوستاف لوبون" في كتابه (روح الثورات و الثورة الفرنسية) (The French Revolution and the Psychology of Revolutions): " قد ينتج عن الثورة في نهاية الأمر معتقد و لكنها تنشأ في الغالب عن عوامل عقلية كالقضاء على ظلم فادح أو استبداد ممقوت أو ملك يبغضه الشعب..."[32]، قاصدا من قوله هذا أن لابد من أن يترك البلد المستعمر خلفياته و تأثيره في البلد المستوطَن رغم منحه استقلاله، و هل استطاعت الجزائر استرجاع هويتها و كيانها و لسانها بعد استقلالها؟ هل نجحت في التخلي عن اللغة الفرنسية بعد 05 جويلية 1962؟

زعمت فرنسا منذ احتلالها للجزائر أن تنهب شخصيتها، هويتها، رائحتها و ترابها، بل و الأكثر من ذلك، زرع الثقافة و الكيان الفرنسي في جميع أنحاء الوطن، لم تحتل فرنسا البلاد فقط بل تاريخها، لسانها و فكرها. علما أن، أي استعمار كان، يتمتع بإستراتيجية خصيصا لهدف ما، ومن بين أهداف الاستعمار الفرنسي في الجزائر هو محو جذور اللغة العربية كليا و زرع اللغة الفرنسية كلغة دخيلة تحكم اللثام اللغوي الجزائري. و هل نستطيع منع ذلك تحت رفوف القمع (repression) ، التعذيب و التنكيل؟ هل استطاعت الجزائر مقاومة ذلك بعد استعمال وسيلة الحديد، النار و العنف الشديد لغرض التكلم بالفرنسية و الإقرار بأنها لغة الوطن الرسمية و التخلي نهائيا على لغة القرآن و الثقافة العربية المسلمة؟[33]

لم تكن تلك إلا لأهداف إستراتيجية الإدماج سياسي بشكل عام و لغوي بشكل خاص، انتهجت فرنسا كأي بلد مستعمر أساليب فرضت من خلالها مقاصدها التي تمثلت كالتالي:

- إحلال اللغة الفرنسية كلغة قومية محل اللغة العربية في الجزائر.
- إقرار اللغة الفرنسية في جميع المجالات بجعلها اللغة الرسمية بدءا بالمدارس، المحاكم، و الإدارات و استعمالها في سائل الميادين.

---

[32] كتاب " روح الثورات والثورة الفرنسية"، لغوستاف لوبون، الناشر مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، المشهرة برقم 8826 بتاريخ 2012/08/26، 45 عمارات الفتح، حي السفارات، مدينة نصر 11471، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
« La Révolution Française et la Psychologie des Révolutions » par Gustave Le Bon.

[33] مقال " اللغة و الهوية الوطنية تحت محك الإرث الاستعماري: جرائم تاريخية و تأزم هوياتي"، الكاتبة "منى طواهرية"، المدرسة العليا للعلوم السياسية -الجزائر-، مجلة البدر المجلد 10 العدد 01 سنة 2018، ص 78.

- خلق القومية (nationalism) بين العرب و الأمازيغ الجزائريين باستعمال السياسة اللغوية الفرنسية وزرع العنصرية (racism) بين الأقوام و تفكيك (dismantling) الشعب الجزائري من خلال اللسان الفرنسي (French Language/French Tongue).

قبل تحقيق الأهداف السابق ذكرها، عمل المستعمر على إنجاز مخطط يهدف إلى تغييب اللغة العربية الذي ابتدأ أولا، بتخريب بنية اللغة العربية الفصحى و استبدالها بالدارجة بتوفير كتب و قواميس تم تأليفها خصيصا لهذا الغرض، ثانيا، قامت فرنسا بضرورة اكتساب لغة جديدة نظرا لوجود لغة غير مستعرف بها عالميا و على أساس أنها لغة دكيكة (stunned)، أما ثالثا و الأخطر، وصل هدفهم إلى تغيير اللغة و استبدالها باللغة الفرنسية كلغة رسمية في الوطن. تلك هي أساليب جعلت من الكيان اللغوي العربي في تدهور و انقراض (extinction) على كافة التراب الوطني، ليس هذا فقط بل و زرع العنصرية بين الجزائريين فيما بينهم، بين لسان عربي و فرنسي، بين عربي و أمازيغي[34].

أما بعد تحقيق استقلال الجزائر و استرجاع حريتها، فلم تتخلص كليا من الخيوط الاستعمارية التي باتت في ذاكرة الجزائري و أثرت في كيانه و وجدانه. ظل الصراع قائما بين دعاة اللغة العربية و دعاة اللغة الفرنسية، و رغم فرض السلطات الجزائرية الجديدة رفض التبعية (dependency) الأجنبية، إلا أن ظلت اللغة الفرنسية تُستعمل في أجواء التعليم و الإجراءات الإدارية؛ حاولت الجزائر جاهدة إدراج مقومات و إيديولوجيات تحت شعار إبعاد و قصف التيار اللغوي التغريبي الفرنسي و نشر الدين الإسلام و الثقافة العربية الجامعية في أنحاء الوطن، لم يكن هذا إلا لفائدة استرجاع و استعادة السيادة (dominion) الجزائرية و أصالتها العربية الإسلامية العريقة:

« L'Algérie refuse donc de s'associer au mouvement de la francophonie et annonce un combat contre les perpétuations de la langue française »[35].

بالانجليزية:

« Algeria therefore refuses to join the Francophone movement and announces a fight against the perpetuation of the French language »

[34] مقال "السياسة اللغوية الفرنسية في الجزائر و أبعادها ما بعد الكولونيالية: دراسة في إيكولوجية اللغة و الإمبريالية اللغوية" ، تأليف "يمينة زيغم" ، نشر من طرف جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، يوم 26 نوفمبر 2020، ص 292/291.

[35] Algérianité et Arabisation www.cairn.info

بعد مرور قرون من نار الفتنة و الاحتلال الذاتي و الفكري، و بعد تحرر الجزائر من القيود الفرنسية السياسية، ظهرت كثير من التحديات التي عزمت أن تغير من الجزائر؛ من بلد منحط (degraded) إلى بلد تغزوه روح التنمية (Developement) و الازدهار(Prosperity). تصارعت الأذهان الجزائرية قاصدة إعادة بناء الوطن و تجديده، لكن، تأثر الشعب الجزائري بلغة المستعمر، إذ باتت اللغة الفرنسية في كافة أنحاء الوطن، ظهر ذلك بقوة خلال السبعينيات التي منحت أماكن في صفوف المواد العلمية لذوي اللسان اللغوي الفرنسي، أما دعاة اللغة العربية فلم تسنح لهم الفرصة إلا في مصادر التعليم أو في العدالة..[36]

بمعنى آخر، ظلت التناقضات بين اللغتين مشتعلة بين ألسنة الجزائريين منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، اعتبارا أن اللغة الفرنسية الوسيلة المعتمدة للوصول إلى السلطة[37]، فالمتكلم باللغة الفرنسية له أفضلية التسابق بين صفوف المراتب العليا و الإدارة، و يبقى التهميش (Marginalizayion) لذوي دعاة اللغة العربية. بدت علامات التأثر تظهر بعد الاستقلال باعتبار اللغة الفرنسية لغة التحضر و الرقي بعدما كانت لغة أعداء العرب و الدين الإسلام، أصبحوا يفتخرون بنطقهم اللغة الفرنسية و استدراج (Lure) اللغة العربية على أساس أنها لغة المتخلفين. لم يكن التخطيط اللغوي من طرف المستعمر إلا لغاية إبادة الشخصية الجزائرية و تأزم(Worsen) هويتها العربية الإسلامية و هذا ما نتج من التأثر اللغوي اللساني الذي خلفه الاستعمار في كافة أنحاء الوطن.

[36] Thèse de Doctorat en Science du Langage, réalisée par Dr BENKHENAFOU Rachid (Qu'Allah lui fasse miséricorde), univérsité Abou BekrBelkaid, Tlemcen, année 2014-2015, Chapitre 1 « De la dépossession linguistique à la réforme de l'enseignement supérieur », p42.
« l'origine du conflit qui oppose « arabisants » et « francisants » vient du fait que les seconds se trouvent plus avantagés que les premiers. L'arabe offrait peu de débouchés exception faite dans l'enseignement et justice.

[37] مقولة صرحها "د سعيد بوطاجين" عن اللغة الفرنسية وسيلة للوصول إلى السلطة
https://www.mc-doualiya.com/المغرب-العربي/20211108-اللغة-الفرنسية-في-الجزائر-جدل-قديم-يتجدد-حول-إرث-استعماري-بعد-أكثر-من-نصف-قرن-على-الاستقلال

الخاتمة

الخاتمة:

تعتبر الترجمة دليل الربط و التداخل بين الشعوب، بين لسانين مختلفين، يتم من خلالها تنسيق الأفكار و الآراء المراد مشاركتها بين أفراد البيئتين المختلفين. أصبح شأنها يزاحم أشكال و ميادين عدة حيث تداخلت حيلها الإستراتيجية بين علوم شتى منها الطبية، الأدبية، الاقتصادية، الصحفية و غيرهم من المجالات الأخرى. تقدمت مكانتها بحسب التقدم العلمي الذي من خلاله تمكنت من الإفراج بين دول العالم باختصار درب العملية التواصلية و اقتصار الوقت و الزيادة في الانفتاح التجاري، العلمي و الاستثمار الاقتصادي دوليا و عالميا.

علما أن، أصبح الإشهار يزاحم أفراد المجتمعات في مختلف الفضاءات المعاصرة، مما جعل منه يتصف بميزات تستهدف إقناع المستهلك و تحقيق الربح في ترويج المنتوجات دوليا كانت أم عالميا، و فيما يتعلق بالترجمة فقد خلقت خيط رابط و نسيج من التكامل لتقويةالإستراتيجية التسويقية، بينما تعد الوسيط الفعال بين المنتج و المستهلك في فهم الصورة و البنية اللغوية للطرف الآخر و تكون العملية إما ***تنميطية*** (Stereotyped) من حيث تأويل النص الأصلي بما يطابقه في اللغة الهدف أو ***تكييفية*** (Adaptive) فيما يخص نقل النص من الأصل إلى الهدف معتمدا فيها المترجم على خلق التناسق بين الأفكار و الثقافات حتى يتم وضوح الصورة الإشهارية بين الطرفين، من هذا، تناول بحثنا مجموعة من الفرضيات أدت بنا إلى تحليل مفاهيم الترجمة الإشهارية و دورها في ترويج السلعة موردا منها تحقيق منافع تجارية و اقتصادية، تعمل أيضا هذه الأخيرة على تنسيق (Coordination)الرابط الإعلامي و التواصلي من الناحية الدولية و العالمية، فالترجمة و التواصل هما الجسر الأساسي الرابط بين مختلف عقول، شعوب و ثقافات العالم يحملان سيمات (Features) من النفع و السلام و المصالح التي تخدم الفرد و غيره.

نظرا لضرورة الإشهار في عصرنا هذا، توصل بحثنا إلى الوقوف بين ازدواجية اللغتين في الجزائر، مما أخذ من وقتنا الاطلاع و المقارنة بين ماض و حاضر اللسان الناطق في الجزائر، عائدا ذلك إلى أسباب تاريخية و أخرى سياسية ، أما التاريخية فتمثلت في احتلال فرنسا للجزائر(مدة دامت 132 عاما، بداية من مقاومات الأمير عبد القادر وصولا إلى جبهة التحرير الوطني 'National Liberation Front' بين 1954 إلى 1962)، أما السياسية، تماثلت في استعمال عمليات القوة و التنكيل غرضها فرنسة المجتمع و القضاء على أداة التعريب (Arabisation) و الكيان الجزائري الإسلامي. استعمل الاستعمار الفرنسي عدة أساليب تمثلت في محاربة اللغة العربية و الهوية الجزائرية فارضة ذلك بإتباع صفوة من التخطيطات السياسية، ردا على ذلك الشعب الجزائري بتنظيم مفاوضات و ثورات أدت بنا إلى نيل استقلالنا، و بعد فترة من

الضغط و التوتر، ظلت الجزائر بين هذا و ذاك، عالقة بين التغيير و التأثر الغربي الأوروبي، بين اللسان العربي و الفرنسي.

لعل أبرز الأسباب عادت إلى التأزم الهوياتي و الانشقاق (schism/ division) الثقافي الذي خلفه الاحتلال، ما جعلنا نستخلص من دراستنا مجموعة من النتائج المتداولة في النقاط الآتية أنـ:

- اللغة أساس التواصل و الربط بين الفرد و غيره و التي يستحيل فصلها من أي قطر من أقطار العالم.
- تهميش اللغة العربية من الوطن الجزائري و زرع لغة المستعمر مما أدى إلى خلق تأثر خطير في مستقبل الجزائر.
- وقوع انعكاس علمي و آخر ثقافي بين أبناء الجزائر، بين أفراد مفرنسة و أخرى معربة.
- خطورة التأزم الشخصي و الهوياتي الناجم (induced) منه تعطيلا إداريا و سياسيا أدى الفرد الجزائري إلى السير وراء لغة المستعمر لأجل تحقيق الأفضلية من حيث المناصب والسلطة.
- لابد من المرور على موجة من التطور اللغوي في أي بلد كان، إلا أنه من المفروض الحفاظ على الهوية الوطنية و الأصول الدينية لتجنب الاختلاف الذاتي و العنصرية بين أفراد المجتمع.

اختتمنا ورقتنا البحثية هذه، بتقديم اقتراحات بناءا على نتائجنا تمثلت في دعم الطالب الباحث في المستقبل إلى تطوير نموذجنا البحثي:

- التعامل و التواصل باللغة الأم أولا و تفادي اللغة الأجنبية الفرنسية في حواراتنا المتداولة،
- تطبيق سياسة التعريب في النشاطات الإدارية إلا إذا لزم الأمر، مثلا وثائق طلب سفر إلى بلد أجنبي ناطق اللغة الفرنسية،
- تدريس اللغة الانجليزية بداية من الطور الابتدائي لتنشيط لغة الاقتصاد العالمية و جعلها اللغة الثانية دوليا بعد لغة الأم العربية،
- إنشاء معاهد ثقافية تدعم اللغة العربية و تفعيل فصاحتها من خلال النشاطات الفنية كالمسرح أو الموسيقى لغرض الاستغناء عن التأثر الأوروبي الفرنسي،

من خلال ما تداولنا في رسالتنا البحثية، نتمنى أن نكون قد قدمنا القدر الكافي من المعلومات، الأفكار، و الاقتراحات تكن تشجيعا للطالب الآخر لغرض التوسع و التدقيق أكثر حول موضوعنا المطروح.

المصادر والمراجع

المصادر و المراجع:

1-كتاب « La Traduction Pratique »، المؤلفAntoine C. MATTAR ، الطبعة"2" ، دار النشر: مطبعة المشرق، ببيروت، لبنان 1997/1986.

2-كتاب " البلاغة العصرية و اللغة العربية"، تأليف "سلامة موسى"، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، المشهر تحت رقم 8862بتاريخ 2012/08/26، 45 عمارات الفتح، حي السفارات، مدينة نصر 11471، القاهرة، جمهورية مصر العربية، الفصل الأول (اللغة و التطور البشري).

3- كتاب "في نظرية الترجمة اتجاهات معاصرة"، إدوين عينتسل، مترجم من طرف "سعد عبد العزيز مصلوح"، نشر من طرف المنظمة العالمية للترجمة، جوان 2007 ببيروت.

4- كتاب "من النقل إلى الإبداع" (المجلد الأول النقل): (2) النص، المؤلف حسن حنفي، الناشر مؤسسة هنداوي ، المشهرة تحت رقم 10585970 بتاريخ 2017/01/26، يورك هاوس ، شبيت ستريت، وندسور،SL4 1DD ، المملكة المتحدة، الفصل الأول : الترجمة -1- الترجمة و المترجمون.

5- كتاب" أهمية الترجمة و شروط إحياءها"، كُتب من طرف المجلس الأعلى للغة العربية، نشر من طرف دار الهدى، الجزائر 2007، صفحة 350.

6- كتاب "فصول في الترجمة و التعريب –لغويات-"، المؤلف د. ، تم نشره بالشبكة المصرية العالمية لالنشر –لونجان-، طبع في دار نوبار للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى 2007.

7- مقال الترجمة الفورية: تقنيات التأريخ و تاريخ التقنيات، د. عبد النبي ذاكر، أكادير – المغرب-، المترجم العدد 06، أكتوبر- ديسمبر 2002.

8- جيل دولوز: فيسلسوف، ناقد أدبي و سينمائي فرنسي، اهتم بالدراسات الفلسفية و أهم ما ألف: "الاختلاف و المعاودة" عام 1968، "منطق المعنى" عام 1963، و "ما الفلسفة" عام 1991، و له العديد من المؤلفات التي شملت الجانب الفلسفي، الفني و السينمائي و أيضا التحليل النفسي.

9- كتاب "الوعي" –دليل موجز للغز الجوهري للعقل- ، المؤلف (آناكا هاريس)، المترجم أحمد هنداوي، الفصل الثالث- هل الوعي حر؟-

10- الموقع الإلكتروني خصائص-و أنواع الإشهار-و أهم أهدافها /www.edarabia.com/ar ، تمت زيارته يوم 2022/05/26

11- الموقع الإلكتروني تعريف_الخطاب_الإشهاري/mawdoo3.com

12- مذكرة تخرج الماجيستر في الترجمة، عنوان المذكرة " الترجمة الإشهارية، الإجراءات الترجمية في الإشهار الدولي، دراسة حالة دانون الجزائر" ، الفصل الأول" الإشهار و النص الإشهاري"، صفحة 36.

13- نكراد، سعيد واخرون، استراتيجيات التواصل الإشهاري، ط1، اللاذقية، دار الحوار، 2010.

14- تاعونيات علي، التواصل و التفاعل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2009 جامعة أبو بكر بلقايد، 2021.

15- حمداوي جميل، التواصل اللساني و السيميائي و التربوي، شبكة الألوكة، المغرب، 2015.
16- الموسوي محمد، نظريات الإتصال و الإعلام الجماهيري، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012
17- فكرة مأخوذة من حكايات جدي (رحمه الله)، المجاهد محبوب عبد الله، تلمسان، حُكم عليه بالإعدام من طرف فرنسا سنة 1960 إلى أن استقلت الجزائرعام1962 ..
18- كتاب: تاريخ غزوات العرب في فرنسا و سويسرا و إيطاليا و جزائر البحر المتوسط، المؤلف "شكيب أرسلان"، نشر من طرف مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، بمدينة نصر 11471، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 08/26/.
19- لجنرال السفاري دوق دي روفيرو، أدار الأمور السياسية الجزائرية بين الفترتين: 31 ديسمبر 1831 و مارس 1833، عُرف بقسوة شخصيته و ظلمه الشديد، شهدت الجزائر في عهده مرحلة من الرهب و سفك دماء الأبرياء و القتل الجماعي.
20- كتاب "ملحمة الجزائر"،-شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة "مفدي زكريا"، تأليف " سمير نور الدين دردور"، الناشر مؤسسة هنداوي سي آي سي، المشهرة برقم 10585970 بتاريخ 2017/01/26، 03 هاي ستريت وندسور، SL4 1DD ،المملكة المتحدة.
21- La publicité, traduction, et l’interculturalité, par Mabrouk Kadda, Université d’Oran 1 Ahmed BenBellaالاشهار و الترجمة، و فعل التثاقف. -, Le sociolecte- لهجة اجتماعية
22- كتاب " روح الثورات والثورة الفرنسية"، لـغوستاف لوبون، الناشر مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، المشهرة برقم 8826 بتاريخ 2012/08/26، 45 عمارات الفتح، حي السفارات، مدينة نصر 11471، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
23- مقال " اللغة و الهوية الوطنية تحت محك الإرث الاستعماري: جرائم تاريخية و تأزم هوياتي"، الكاتبة "منى طواهرية"، المدرسة العليا للعلوم السياسية –الجزائر-، مجلة البدر المجلد 10 العدد 01 سنة 2018.
24- مقال "السياسة اللغوية الفرنسية في الجزائر و أبعادها ما بعد الكولونيالية: دراسة في إيكولوجية اللغة و الإمبريالية اللغوية" ، تأليف "يمينة زيغم" ، نشر من طرف جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم،الجزائر، يوم 26 نوفمبر 2020.

المقاتلات:

1- مقال مأخود من موقع ACADEMIA ، الكاتب توفيق بامون.
2- مقولة صرحها "د سعيد بوطاجين" عن اللغة الفرنسية وسيلة للوصول إلى السلطة

المواقع الإلكترونية:

1- الموقع الإلكتروني تعريف_اللغة_اصطلاحا/mawdoo3.com
2- -http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html

3- https://www.aa.com.tr/ar /التقارير/-132-سنة-استعمار-هكذا-نهبت-فرنسا-خيرات-الجزائر-تقرير/2209586#:~:text=بـ180%20مليار%20دولار
4- https://www.bourse-des-vols.com/compagnie-air-algerie
5- معجم المعاني https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/indigène/
6- https://www.mc-doualiya.com/المغرب-العربي/20211108-اللغة-الفرنسية-في-الجزائر-جدل-قديم-يتجدد-حول-إرث-استعماري-بعد-أكثر-من-نصف-قرن-على-الاستقلال
7- Planet Lingua « Translation service for advertising communication », consulté le 09/06/2022 sur le site www.planetlingua.com
8- « La Révolution Française et la Psychologie des Révolutions » par Gustave Le Bon.
9- Algérianité et Arabisation www.cairn.info

الكتب الأجنبية:

1-Gile (D) : Basic concepts and models for interpreter and translator training, Amsterdam, John Benjamin, 1995, page 99.

2-"E+M+P+C=T (E= effort, M= memory, P= production, C= coordination, T= total)"

3- Guidère.M" Translation Practice in International Advertising " in translation journal, vol 05 , n°01, 2001.

4-J. Lendrevie&A.DeBaynsat, Publicitor, Dalloz, 2004, p 03

5-Thèse de Doctorat en Science du Langage, réalisée par Dr BENKHENAFOU Rachid (Qu'Allah lui fasse miséricorde), univérsitéAbou BekrBelkaid, Tlemcen, année 2014-2015, Chapitre 1 « De la dépossession linguistique à la réforme de l'enseignement supérieur »,.

6-« l'origine du conflit qui oppose « arabisants » et « francisants » vient du fait que les seconds se trouvent plus avantagés que les premiers. L'arabe offrait peu de débouchés exception faite dans l'enseignement et justice.

الفهرس

الفهرس:

المقدمة 1
الفصل الأول: اللغة و الترجمة 6
المقدمة 7
I. تعريف اللغة و ماهيتها 7
II. تعريف الترجمة أهميتها و أنواعها 8
III. تقنيات الترجمة 11
IV. مهارات المترجم 12
الفصل الثاني: الإشهار و الترجمة الإشهارية 18
المقدمة 19
1 الإشهار و النص الإشهاري 19
2 الترجمة الإشهارية 23
3 الترجمة الإشهارية في علم الإتصال 23
الفصل الثالث: تأثير اللغة الفرنسية على الإشهار خلال و بعد الفترة الإستعمارية في الجزائر 29
المقدمة 29
1 اللافتات الإشهارية في الجزائر خلال و بعد الفترة الاستعمارية 31
2 التأثير اللغوي بعد فترة الاستعمار الفرنسي في
الجزائر.....36
الخاتمة 41
المصادر و المراجع..... 45
الفهرس 51

الملخص:

حاول الاستعمار الفرنسي طيلة قرن و ثلاثين سنة محو الشخصية الجزائرية والقضاء على هويتها باستعمال شتى الوسائل من بينها طمس اللغة العربية و استبدالها بلغة المستعمر الفرنسية. من هذا، حاولنا جاهدين من خلال بحثنا، دمج بين الموضوعين؛ الترجمة الإشهارية و اللغتين المستعملتين في الجزائر بالاستعانة على نماذج إشهارية التي من خلالها قارنا بين التأثير اللغوي قبل و بعد الفترة الاستعمارية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: **الترجمة، الترجمة الإشهارية، التأثير اللغوي، الفترة الاستعمارية، الجزائر**

Résumé :

Pendant un siècle et 30 ans, le colonialisme Français a tenté d'effacer le caractère algérien et d'éliminer son identité en utilisant divers moyens, y compris l'effacement de la langue Arabe et la remplacer par la langue Française. À partir de cela, tout au long de nos recherches, nous avons essayé de combiner entre la traduction publicitaire et l'influence linguistique des deux langues parlées en Algérie avant et après la colonisation, en utilisant des exemples publicitaires.

Mots Clés : **Traduction, Traduction Publicitaire, influence linguistique, la colonisation, l'Algérie.**

Abstract :

During a century and 30 years, French colonialism attempted to erase the Algerian character and eliminate its identity using various means, including removing the Arabic language and replacing it with the French language. From this, throughout our research, we tried to combine between advertising translation and the linguistic influence of the two languages spoken in Algeria before and after colonization, using advertising examples.

Key Words: **Translation, advertising translation, linguistic influence, colonization, Algeria.**